

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1526

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، 4 شباط/فبراير 2020، الساعة 10/15 صباحاً

الرئيس: السيد رشيد بلباقي (الجزائر)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-03248(A)



* 2 0 0 3 2 4 8 *

الرئيس (تكلم بالفرنسية): السيدات والسادة، أسعد الله صباحكم، أعلن افتتاح الجلسة العامة 1526 لمؤتمر نزع السلاح. وقبل أن نتناول البنود المدرجة في جدول أعمال اليوم، أود أن أرحب ترحيباً حاراً بزميل جديد، هو سعادة السيد غونسالو دي باروس كارفالهو إي ميلو موراو، سفير البرازيل وممثلها الخاص لدى المؤتمر، الذي تولى مؤخراً مسؤولياته. وبالنيابة عن حكومة بلدي وعن المؤتمر، أود اغتنام هذه الفرصة لأؤكد له تعاوننا الكامل معه ودعمنا له في مهمته الجديدة.

أدعو المؤتمر الآن إلى دراسة الطلبات المقدمة من الدول غير الأعضاء الراغبة في المشاركة في أعمالنا، والتي وردت حتى يوم أمس، الاثنين 3 شباط/فبراير 2020، الساعة 15/00. وهذه الدول المذكورة في الوثيقة CD/WP.625، التي توجد نسخة منها على مكاتبكم. وأي طلب يرد بعد ذلك الموعد من دول غير أعضاء ستعرض عليكم للنظر والبت فيها في الجلسة العامة المقبلة.

هل لي أن أعتبر أن المؤتمر قرر دعوة هذه الدول للمشاركة في أعمالنا وفقاً للنظام الداخلي؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): السيدات والسادة، أود أولاً أن أعطي الكلمة للوفود الراغبة في الإدلاء ببيانات في الجلسة العامة. وبمجرد استنفاد قائمة المتكلمين، أعزم الانتقال إلى إطار غير رسمي لتبادل الآراء بشأن الوثائق التي كانت موضوع رسالة إلكترونية من الأمانة أمس، والتي ستؤخر نسخ مطبوعة منها. ثم سأغلق اللقاء غير الرسمي وأستأنف الجلسة العامة الرسمية لأعطي الكلمة لأي وفد يرغب في الكلام.

الزملاء الموقرون، أود أن أنتقل إلى قائمة المتكلمين لهذا اليوم. وأعطي الكلمة لسفير بولندا.

السيد تشيك (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): شكرًا، السيد الرئيس. وبما أنني آخذ الكلمة لأول مرة خلال هذه الدورة، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم هذا العمل الهام وأتمنى أن تحقق رئاستكم نتيجة إيجابية. واسمحوا لي أيضاً أن أشكركم، السيد الرئيس، على تقديم ورقتين غير رسميتين متتاليتين بشأن برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح. وهاتان الورقتان موضع تقدير كبير وممثلا دليلاً على جهودكم الرامية إلى إبقاء المؤتمر على المسار الموضوعي.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضاً لأثني على جميع الدول الست التي تتولى رئاسة المؤتمر هذا العام على عملها الجماعي وعلى دعوة الدول الأعضاء التي تتولى الرئاسة السابقة والتالية، زمبابوي وبلجيكا، إلى مشاوراتكم. وتعلق بولندا أهمية كبيرة على هذا التعاون بين الرؤساء منذ بدئه لأول مرة عام 2006 أثناء الرئاسة البولندية للمؤتمر.

وفي عام 2020 ذكريان سنويتان مهمتان نعتزم الاحتفال بهما هما: الذكرى الخامسة والسبعون لتأسيس الأمم المتحدة والذكرى الخمسون لإبرام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وهما إنجازان هائلان للمجتمع الدولي ينبغي الحفاظ عليهما وتعزيزهما. وبولندا، بوصفها عضواً في مكتب اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار، لن تدخر جهداً لضمان الحفاظ عليهما وتعزيزهما.

السيد الرئيس، نعتقد أننا قادرون على العودة إلى مناقشة موضوعية وجوهرية هذا العام في المؤتمر، وذلك عن طريق إنشاء هيئات فرعية، على الأرجح. والورقة غير الرسمية التي قدموها أمس مفيدة جداً في هذا السياق. ونرى أيضاً أن مداولاتنا، بمعالجتها للجوانب التنظيمية للمؤتمر، ستكون أكثر شمولاً وتخدم على نحو أفضل الهدف المتوخى المتمثل في بدء المفاوضات.

السيد الرئيس، فيما يتعلق بالجوانب الإجرائية، اسمحوا لي أن أكرر موقف الاتحاد الأوروبي بشأن حق قبرص في الحصول على مركز مراقب في المؤتمر.

أشكركم، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير بولندا على البيان الذي أدلى به والكلمات الطيبة التي تفضل بتوجيهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لسفير البرازيل.

السيد دي باروس كارفالهو إي ميلو موراو (البرازيل) (تكلم بالإسبانية): شكراً لكم، السيد الرئيس. بادئ ذي بدء، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. إن الرئاسة السابقة، رئاسة الجزائر، أعطتنا آمالاً كبيرة في أن تكون رئاستكم أيضاً مثمرة وإيجابية جداً؛ وقد بات التنسيق بين الرؤساء الستة لهذه الدورة مثلاً جيداً يحتذى به. السيد الرئيس، يمكننا الاعتماد على الدعم المستمر لوفد البرازيل.

وبما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها منذ وصولي إلى جنيف قبل بضعة أشهر، وبما أنني غير قادر على التكلم باللغة البرتغالية، لغتي الجميلة، سأدلي ببياني باللغة الإسبانية. السيد الرئيس، إن جميع البلدان الناطقة بالبرتغالية والإسبانية ملتزمة التزاماً كاملاً وشفافاً بنزع السلاح وعدم الانتشار. وبلدنا خال من الأسلحة النووية وفي سلام مع الجميع. ونحن نعبر في كثير من الأحيان عن اعتراضنا القوي لكنه اعتراض سلمي.

السيد الرئيس، إن ما يسمعه المرء عن الشلل الذي يصيب هذا المؤتمر يكاد يكون بمثابة تعويذة متكررة. وللأسف، لا بد لي من أن أضيف صوتي إلى مرددي هذه التعويذة. ومع ذلك، أفعل ذلك بأمل وإحساس بالتفاؤل، شأني شأن الكثيرين من قبلي، لأن علينا أن نتمنى أن يكون الأسوأ قد بات وراءنا.

هذا هو مؤتمر نزع السلاح، والآن أكثر من أي وقت مضى، في هذه اللحظة من تاريخنا، يجب أن يصبح نزع السلاح أولوية سياسية. وحتى الآن، لم نتمكن من تحقيق عدم الانتشار بسبب الفشل في نزع السلاح. بل على العكس من ذلك، أدى هذا الفشل إلى مزيد من الانتشار. ومنذ دخول معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية حيز النفاذ، شهدنا انتشاراً لهذه الأسلحة وليس نزعاً لهذا السلاح من الدول التي ما زالت تمتلكها. وقد تضاعف عدد الدول الحائزة للأسلحة النووية مقارنة بعدد هذه الدول عندما دخلت المعاهدة حيز النفاذ.

ولذلك فإن نزع السلاح ملح ليس فقط لأغراض تحقيق نزع السلاح نفسه، بل أيضاً لضمان فعالية جهود عدم الانتشار. ونحن على ثقة من أن المؤتمر الاستعراضي لأطراف المعاهدة سيتيح الفرصة للتعويض عن أوجه القصور التي تشوب المعاهدة.

وقد استطعنا، نحن، الأطراف المتقاربة التفكير، التفاوض بشأن معاهدة حظر الأسلحة النووية والوفاء بالوعد الوارد في المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ويسرني أن أشير إلى أن البلدان الناطقة بالبرتغالية والإسبانية تمثل ربع البلدان التي وقعت على معاهدة حظر الأسلحة النووية وثلاث البلدان التي صدقت عليها.

وبالإضافة إلى الذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، يصادف هذا العام الذكرى التاسعة والعشرين للوكالة البرازيلية الأرجنتينية لحصر ومراقبة المواد النووية. وتمثل هذه الوكالة خطوة هامة لأمريكا الجنوبية من حيث نزع السلاح النووي وعدم الانتشار على الصعيد الإقليمي، ويمكن أن تكون مصدر إلهام للآخرين.

السيد الرئيس، إن جدول أعمالنا لم يتغير أبداً مقارنة بجدول الأعمال السابق، لكننا نأمل أن نتمكن هذا العام من المضي قدماً في بعض المسائل. ونعتقد أننا قد نتمكن من إحراز تقدم فيما يتعلق بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وبشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. وفيما يتعلق بهذه المسألة الأخيرة، قدمت البرازيل اقتراحاً في الاجتماع الأخير لفريق الخبراء الحكوميين، وهو اقتراح لا يزال مطروحاً ويمكن أن يكون مفيداً في الجهود الرامية إلى إزالة العقبات التي تعترض المفاوضات. وبالمثل، شاركت البرازيل في تقديم قرار الجمعية العامة 50/74 بشأن التحقق من نزع

السلاح النووي (A/RES/74/50)، الذي أدى إلى إنشاء فريق من الخبراء الحكوميين مهمته النظر في دور هذا التحقق في النهوض بنزع السلاح النووي، وهي مسألة نعتقد أنها ذات صلة بالموضوع. وفيما يتعلق بالمسألة النووية أيضاً، ندعو الدول المدرجة في المرفق 2 لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية إلى التوقيع على تلك المعاهدة من أجل تنفيذها.

السيد الرئيس، من المفارقات أن التحولات العلمية والتكنولوجية التي تحدث اليوم قد تمثل تحديات أمنية لهذا المؤتمر. وبينما ينبغي تقييم أوجه التقدم في علم الأحياء الدقيقة في ضوء اتفاقية الأسلحة البيولوجية، فإن أوجه التقدم في علم الفضاء الإلكتروني لا تترتب عليها بعد آثار أمنية معروفة. وفيما يتعلق بالنقطة الأخيرة، أود أن أسلط الضوء على حقيقة أن خبيراً برازيليلاً يرأس الآن إحدى عمليات التفاوض المتزامنة بشأن الأمن السيبراني للأمم المتحدة. ونأمل أن تسهم هذه العمليات في وضع تعريف أفضل للمسائل ذات الصلة.

وأخيراً، أود أن أهنئكم، السيد الرئيس، على عرضكم وورقتكم غير الرسمية بشأن برنامج العمل. ونعتقد أنها توفر أساساً جيداً جداً للتفاوض - سيعلق عليه وفدي في وقت لاحق - وهي تذكير واضح بمسؤوليتنا كممثلين لبلداننا في هذا المؤتمر، الذي يمثل الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة المعنية بقضايا نزع السلاح ويجب أن تظل كذلك.

وأؤكد، مرة أخرى، السيد الرئيس، أن بإمكانكم الاعتماد على دعم ثابت من وفد البرازيل. شكرًا لكم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير البرازيل على البيان الذي أدلى به والكلمات الطيبة التي تفضل بتوجيهها إلى الرئاسة. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ لا يبدو الأمر كذلك. أيها الممثلون الموقرون، سأعلق الجلسة الآن وأنتقل إلى مناقشة غير رسمية. ولأسباب فنية، تحتاج الأمانة إلى بضع دقائق لتهيئة المكان للمناقشة غير الرسمية. أشكركم على سعة صدركم في هذه المسألة.

عُلِّقت الجلسة الساعة 10/25 واستؤنفت الساعة 11/30.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أما وقد استأنفنا جلستنا الرسمية، أود أن أعرف ما إذا كان أي وفد يرغب في أخذ الكلمة. لا يبدو لي ذلك.

زملائي الأعزاء، أود أن أشكركم مرة أخرى على تعليقاتكم واقتراحاتكم وأن أؤكد لكم أنني سأسعى، إلى جانب الرؤساء الخمسة الآخرين لدورة عام 2020، إلى أخذها في الاعتبار. وأود أيضاً أن أدعو الوفود إلى الاتصال بي على المستوى الثنائي إذا كانت لديها أية أسئلة ترغب في مناقشتها بمزيد من التفصيل. وسوف تعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الخميس 6 شباط/فبراير في الساعة 10/00 في هذه القاعة.

رُفِعَت الجلسة الساعة 11/30.